

## فأعلم أنه لا إله إلا الله

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلیما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:24](#)

وخلق منها زوجها وبث منها رجلا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم - [00:00:51](#)

ويغفر لكم ذنبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر المؤمنين ان الله سبحانه وتعالى خلق خلقه لغاية واؤجدهم لمقصد بينه جل وعلا في كتابه الكريم - [00:01:16](#)

بما لا يبس فيه فقال جل وعلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ورأس العبادة وشرطها هو التوحيد هو اثبات ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله هذه الكلمة - [00:01:44](#)

كلمة التوحيد خير ما نطق به الناطقون واعتقد المعتقدون هي مفتاح الجنة وشرط صحة الاسلام من قالها بسانه وعقد عليها قلبها فهو المؤمن ومن نقضها بسانه ولم يعقد عليها بقلبه - [00:02:12](#)

وهو الجاحد الكافر. نسأل الله السلامة والعافية كلمة التوحيد هي الكلمة التي شهد الله جل وعلا بها وأشهد عليها ملائكته وتثبت بشهادة اولي العلم فقال جل وعلا شهد الله انه لا الله الا هو - [00:02:42](#)

والملائكة واولو العلم قائمها بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم هذه الكلمة عشر الكرام لا يصح اسلام المرء الا بها ولا ينتقل الانسان من دائرة الكفر الى دائرة الاسلام - [00:03:07](#)

الا اذا نطق بها لسانه واعتقد بها قلبها وجنانه فهي هي ذروة الاسلام وهي مفتاح الجنان وهي التي يجب ان يعيش المسلم على ضوئها وفي منهاجها وان يجعل حياته تدور عليها - [00:03:35](#)

لا على غيرها وهي اعلى شعب الایمان كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الایمان بعض وستون او بعض وسبعون شعبة اعلاها قول لا الله الا الله - [00:04:01](#)

وادنها اماتة الذا عن الطريق والحياة شعبة من شعب الایمان هذه الكلمة عشر الكرام هي التي جاهد عليهانبي الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام رضي الله عنهم والتبعون لهم باحسان - [00:04:21](#)

واراقوا دماءهم في سبيلها وهي التي قامت دولة الاسلام والمسلمين عليها وهي التي يجب على كل مسلم ان يحقق بها قلبها وجوارحه وان يربى عليها نفسه واهله واولاده هذه الكلمة عشر الكرام - [00:04:46](#)

خير ما تكلم به الانبياء والمرسلون كما صح في سنن الترمذى من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة - [00:05:11](#)

وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر هذه الكلمة عشر الكرام فيها نفي وانبات - [00:05:31](#)

فيها تخلية وتحلية النفي والتخلية ان يخلی الانسان قلبه عن كل ما سوى الله وان ينفي كل صفة يستحقها الله جل وعلا من صفات

الربوبية او صفات الالوهية عما سوى الله - 00:05:51

لا اله لا معبود ولا رب يستحق الالهه والعبودية الا الله جل وعلا فهي تخلية القلب عن كل ما سوى الله ثم تحليته باثبات التوحيد  
للله جل وعلا. توحيد الربوبية - 00:06:17

باعتقادي ان الله جل وعلا هو الذي خلقنا وهو الذي رزقنا وهو الذي ربانا بنعمه وهو الذي اعطانا كل شيء وهو الذي اعطانا العينين  
واللسان والشفتين واعطانا اعظم نعمة وهي نعمة التوحيد - 00:06:43

وهذا الرب جل وعلا الذي اعطانا كل شيء هو الذي يستحق ان يطاع وهو الذي يستحق ان يعبد. لا يستحق احد ان يعبد الا هو جل  
وعلا ولا ان يقدم امر - 00:07:06

على امره ولا ان تقدم طاعة على طاعتة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وهذه الكلمة ليست  
كلمة يقولها اللسان فقط بل يجب ان تكون كلمة - 00:07:23

يقولها اللسان وينعقد عليها القلب ثم تتطلق عليها الجوارح بعد ذلك فلا تقدموا الجوارح على امر الله ورسوله امرا ولا على طاعتة  
طاعة كما قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا - 00:07:46

لا تقدموا يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض حتى رفع الصوت حسيا  
كان او معنويا. منهي عنه المسلم. فلا يقدم على طاعة الله طاعة. ولا يقدم - 00:08:07

على امر الله امر هذا الذي انعقد قلبه على لا اله الا الله. نسأل الله ان يحيينا واياكم عليها. وان يميتنا واياكم عليها وان  
يبعثنا واياكم عليها. مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك - 00:08:30

اولئك رفيقا. اقول قولي هذا واستغفر لله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وحده والصلوة  
والسلام على من لا نبي بعده محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:08:52

اما بعد معاشر الكرام هذه الكلمة العظيمة كلمة التوحيد لها شروط يجب ان يتتحقق بها الانسان اول هذه الشروط هو العلم بمعناها كما  
قال الله جل وعلا فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. يجب ان يتعلم المسلم - 00:09:13

معنى هذه الكلمة وان يعلم اولاده واهل بيته. كما قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة  
عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله - 00:09:41

ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ومن شروط هذه الكلمة ايضا معاشر الكرام الاخلاص ان يخلاص الانسان اذا قال هذه الكلمة لوجه الله  
جل وعلا والا يشرك مع الله احدا لا في عمل - 00:10:02

ولا في قصد فاذا اتيت الى عمل صالح واردت ان تعبد الله جل وعلا فلا تشرك مع الله احدا لا في قصد ولا في نية. فان  
الله جل وعلا لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا له - 00:10:23

سبحانه وتعالى لا شريك له ومن شروط هذه الكلمة ايضا معاشر الكرام الانقياد اي ان تنقاد لا اامر الله اذا جاءك الامر من امر الله  
سبحانه وتعالى افعل او جاءك النهي - 00:10:42

في كتاب الله او في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم لا تفعل تنقاد لا امر الله فتأتمر ولنعيه فتنتهي. كما قال جل وعلا وما كان لمؤمن  
ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم - 00:11:04

ومن شروط هذه الكلمة ايضا معاشر الكرام القبول ان ينشرح صدرك لها وان ينشرح صدرك لما جاء من شرائعها واوامرها قال الله جل  
وعلا فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - 00:11:27

ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلمو تسلیما المسلم حقا هو الذي لا يجد في صدره غطاظة او حرجا او ظيقا او احراجا  
من اي امر من اواامر الله - 00:11:50

حينما نجد بعض المنهزمين يراغعون نظره الغرب لهم نظرة الكفار هل هذا الامر يرضيهم او لا يرضيهم؟ هل هذا الامر يعجبهم او لا  
يعجبهم فاذا كان الامر في ديننا ولا يعجب الكفار - 00:12:10

ووجدت بعض المنتسبين للإسلام يقع في حرج ويقع في انهزام ويحاول ان يتخلص من دين الله جل وعلا. ليعجبهم ليرظيهم لا يفهمه ان يرظي ربه يفهمه ان يرظي هؤلاء كما قال الله جل وعلا - [00:12:30](#)

فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة يسارعون فيهم اي في هؤلاء الكفار الذين نهانا الله جل وعلا ان نوالיהם او نتشبه بهم يا ايها الذين امنوا هذا كلام من يا احبة؟ هذا كلام الله جل وعلا - [00:12:52](#)

هذا كلام من ندعى اننا نعبده وهذه الدعوة تحتاج الى تحقيق بالقول وتحتاج الى تحقيق بالعمل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولىاء ومن يتولهم منكم فانه منهم - [00:13:15](#)

ان الله لا يهدي القوم الظالمين فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم اي يسارعون في ارظائهم يسارعون في تقديم الولاء لهم يسارعون في التنازلات عن دينهم وعن ثقافتهم وعن معتقدهم وعن كل شيء في سبيل ان يرضى عنه - [00:13:35](#)

هذا العجز الذي لن يرضى عنك حتى تتخلى عن دينك كله اترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة نخاف اذا لم يرظي عنا هؤلاء ان يصيّبنا المكروره ان يغزوونا الناس ان يحتلنا الناس لذلك يجب ان نرظيهم يجب ان نقدم لهم - [00:13:58](#)

الولاء والطاعة معتقدين انهم على كل شيء قادرين. وانهم بكل شيء عالمين وهذا لا يجوز الا لله سبحانه وتعالى. فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة - [00:14:21](#)

فحسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين لذلك عشر الاحبة كلمة التوحيد ليست كلمة تردد ليست شعارا يعلق ليست لوحات تزين بها الجدران - [00:14:39](#)

وانما هي كلمة يقولها اللسان صادقا. وينعقد عليها القلب مخلصا ثم بعد ذلك تترجم حياة الانسان كلها على ضوئها فيوالى المسلم بناء على هذه الكلمة. ويعادي بناء على هذه الكلمة. ليس بناء على شيء اخر. اذا عشر الكرام هذه هي كلمة - [00:14:59](#)

التوحيد التي من تحقق بها قلبه قادته الى جنات النعيم. ومن اعرض عنها او نافق فيها انه من المخدولين نسأل الله السلامة والعافية. عافانا الله واياكم من كل شر. ووفقنا الله واياكم من كل خير. وجعلنا الله واياكم - [00:15:24](#)

ومن اهل التوحيد قولا وقلبا وعملا. وجعلنا الله واياكم من اهل التوحيد في الدنيا والآخرة اللهم اغفر لنا ذنبنا. اللهم اغفر لنا ذنبنا. اللهم اغفر لنا ذنبنا. واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا. وانصر - [00:15:44](#)

انصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبنا الا غفرته. ولا عيبا الا استرته. ولا هما الا فرجته ولا حاجة الا قضيتها ويسرتها واتممتها يا رب العالمين - [00:16:03](#)

اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين واشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتنا وموتي المسلمين. اللهم كن لاخواننا المستضعفين المظلومين في كل مكان. اللهم كن لاخواننا المستضعفين في غزة وفلسطين - [00:16:19](#)

اللهم ارفع عنهم البلاء والجهد يا رب العالمين. وسائل اخواننا المسلمين في كل مكان. اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله في نفسه. واجعل تدبیره تدميرا عليه يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم - [00:16:39](#)

امنا في اوطاننا. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمننا وولاة امورنا. وابرم لهذا البلد وجميع بلاد المسلمين امرا رشدا. يعز فيه اهل الطاعة والصلاح. ويذل فيه اهل المعصية والفساد برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:16:59](#)

عبد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربي. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون. فاذکروا الله الله يذکرکم واشکروه على نعمه يزدکم. ولذكر الله اکبر. والله يعلم ما تصنون - [00:17:19](#)